

# تفسير ابن كثير | شرح الشيخ عبدالرحمن العجلان | 5- سورة القيامة | من الآية 62 إلى 33

عبدالرحمن العجلان

محمد وعلى الله وصحابه اجمعين وبعد سم بالله اعوذ بالله من الشيطان الرجيم وقيل من راق الى ربك يومئذ المساق ولكن كذب وتولى ثم ذهب الى اهله يتمطع حسبك هذه الآيات الكريمة - 00:00:01

من سورة القيامة جاءت بعد قوله تبارك وتعالى كلا بل تحبون العاجلة وتذرون الآخرة وجوه يومئذ ناظرة الى ربها ناظرة ووجوه يومئذ باسرة تظن ان بها فاقرة اذا بلغت التراقي وقيل من - 00:00:59

الآيات يقول الله جل وعلا كلا اذا بلغت التراقي وقيل من كلا هذه تأتي بمعان متعددة كلا بمعنى حقا وقيل بهذا المعنى في هذا الموضع من الآيات حقا اذا بلغت التراقي وقيل من راق - 00:01:37

وقيل هي كلمة ردع وجزر كلا الا انكار الكافر ايحسب الانسان ان لم نجمع عظامه بل قادرین على ان نسوی بنائه ردع وجزر للكافر سيفمن متى؟ لكن حين لا ينفعه الایمان - 00:02:20

اذا بلغت التراقي بلغت المراد بها النفس والروح ولم يتقدم لها ذكر لكن السياق يدل على ذلك اذا بلغت الروح الحلقوم بلغت التراقي التراقي عظمني محيطان في ثغرة النحر اسفل - 00:02:50

الرقبة واعلى عظام الصدر ولكل انسان ترقوتان قوتان محيطتان الثغرة التي اسفل الحلق واعلى الصدر عظمني كوناني على شكل سبعة من فرج هذان هما الترقوتان اذا بلغت الروح هذا الموطن حينئذ - 00:03:27

ايقن وظن من وصلت روحه الى هذا الموطن او ايطن بالنهاية والموت والمراد بهذا هو المحتضر الذي حضرته الوفاة وقيء من وقيل من راق قيل من راق يعني قال من حضره من الناس - 00:04:06

اسعفوه اطلبوه راقي هاتوا الطبيب هاتوا كذا يسعون جاهدين لاجل الابقاء على روحه. وقد اوشكت على الخروج وقيل من راق من راق هذه مكونة من مبدأ وخبر وهي سادة - 00:04:37

المشد الفاعل في قوله وقيل يعني قال من حضر ماذا قال قالوا من راق ومن راق هذه يصح ان تكون المراد بها من راق يرقيه يعني يقرأ عليه او من راق طبيب يعالجها - 00:05:05

من راق؟ احضروا الراقي وقيل من راق من الرقي وهو الصعود ويكون حينئذ الكلام الان لملك الموت ومن معه من يرقى بهذه الروح الى السماء من يصعد بها ويصح ان يكون من راق - 00:05:36

قول من حضر المحتضر يسعى جاهدا في التماس من يرقاه لعله يشفى او من يعالجها لعله يستفيد من العلاج قبل ان تخرج الروح ويصح والله اعلم ان يكون المراد القول من قول الملائكة عليهم السلام - 00:06:08

يقول ملك الموت من الراقي الذي يرقى بهذه الروح يصعد بها الى اعلى وروح المؤمن تصعد ولها ويشم منها اطيب ريح وجدت على وجه الارض وتصعد ولها نور وتفتح لها ابواب السماء - 00:06:38

وروح الكافر تغلق دونها ابواب السماء والكل سعاد الى جسدها ليسأل كما جاء في الحديث يأتيه منكر ونكير ويسألانه من ربك وما دينك؟ ومن نبيك يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة - 00:07:10

ويضل الله الظالمين المؤمن يجيب اجابة مسددة باذن الله والكافر والفاجر والمنافق يقول لها لا ادري ويضرب الفاجر بمزربة من

حادي يصبح صيحة يسمعها كل شيء إلا الثقلين الجن والانس - [00:07:46](#)  
ولو سمعها الانسان لصعب لكن لله في ذلك حكمة ويضيق عليه قبره وتلائم اضلاعه ويكون القبر عليه والعياذ بالله حفرة من حفر النار  
والمؤمن يوسع ويفسح له في قبره وينور له فيه - [00:08:15](#)

ويكون في روضة من رياض الجنة ويفتح له باب إلى الجنة كلا إذا بلغت التراقي وقيل من راق مثل قوله جل وعلا فلولا إذا بلغت  
الحلقوم وانتم حينئذ تنتظرون ونحن أقرب إليه منكم ولكن لا تبصرون - [00:08:43](#)

فلولا أن كنتم غير مدينين يعني غير محاسبين ولا مبعوثين ترجعونها إن كنتم صادقين ثم بين الله جل وعلا الانفس حينئذ وانقسام  
الناس وقيل من راق يعني من الرقية او من الرقي الى أعلى - [00:09:13](#)

قال وهذا الاستفهام يجوز أن يكون على بابه يعني يستفهم الحاضرون أو يستفهم ملك الموت من يرقى بها أو الحاضرون التمسون  
كانوا يتلمسون راقي وان يكون استبعادا اي انه انتهى الامر ما ينفع لا راقي ولا غيره - [00:09:42](#)

وراق اسم فاعل براقة او رقي اما من رقى يرقي الماضي بالفتح رقى والمضارع بالكسر يرقي يعني من الرقية النبي  
صلى الله عليه وسلم قال وما يدريك انها رقية اي الفاتحة - [00:10:12](#)

الرقية ولم يقل واما من رقية بالكسر في الماضي والفتح في المضارع من الرقى وهو الصعود رقي يرقي يعني يصعد اذا فتح الماضي  
كسر المضارع اذا كسر المضارع فتح الماضي - [00:10:53](#)

وفتح الماضي وكسر المضارع من الرقية رقية رقي يرقي وما يدريك انها رقية ورقي يرقي يعني صعد والاول يكون من  
قول من حضر الجنائز والميت والمحضر والثاني يكون من قول الملائكة عليهم الصلاة والسلام - [00:11:31](#)

وظن انه الفراق ظن هنا تيقن لكن عبر الله جل وعلا عنه بالظن لأن الانسان يطمع في الحياة ما دامت نفسه لم تخرج حتى ولو  
تجاوزت الحلقة فهو يقول لعلها ترجع - [00:12:12](#)

لأنه يحب الشيء هذا فيطمع فيه فيما عبر عنه بالظن والا هو متيقن حينما وصلت روحه إلى هذا الموطن وماتت رجلاته مات صدره  
ومات جسمه ما بقي إلا الروح في أعلى الجسد - [00:12:38](#)

وظن انه الفراق فراق الاحبة فراق الاهل والمال والولد وفرق من حوله انتهى ايقنا بالذهاب وظن انه يعني ما وصلت الروح إلى هذا  
الموطن الا هو ايقنا انه مفارق وظن انه الفراق - [00:13:01](#)

يخبر تعالى عن حالة الاحتضار وما عنده من الاهوال ثبت اهوال عظيمة حالة الاحتضار وتعب وسكتات النبي صلى الله عليه وسلم  
افضل الخلق كانت تغشى سكتات الموت ويتصبب عرقا من شدة سكتات الموت فإذا سري عنه قليل قال اي والله ان للموت لسكتات  
عليه الصلاة والسلام - [00:13:31](#)

وما عنده من الاهوال ثبتنا الله هناك بالقول الثابت فقال تعالى إلا إذا بلغت التراقي أنا جعلنا كل رادعة فمنعها لاست يا ابن ادم  
هناك تكذب بما اخبرت به الرسل صار ذلك عندك عيانا - [00:14:07](#)

وانا جعلناها يعني حقا ظاهرا اي حقا اذا بلغت التراقي اي انتزعت روحك من جسده وببلغت تراقيك والتراقي جمع ترقوة وهي  
العظم التي بين ثغرة النحر والعنق قوله تعالى فلولا إذا بلغت الحلقوم - [00:14:36](#)

وانتم حينئذ تنتظرون ونحن أقرب إليه منكم ولكن لا تبصرون فلولا أن كنتم غير مدينين ترجعونها إن كنتم صادقين وهكذا قال هنا كلا  
إذا بلغت التراقي والتراقي جمع ترقوة وهي قربة من الحلقوم - [00:15:03](#)

وقيل من راق قال عكرمة اي من راق يرقي وكذا قال ابو قلابة والتفت الساق بالساق التفت احدى رجليه بالآخر وهذا  
كنية على أنها فقدت الحياة وذهب منها الحياة - [00:15:31](#)

او التفت الساق بالساق التفت الساق ساق المحترض او الميت في ساق الكفن يعني لف بها لف بالكفن مستعد له التفت الساق بالساق  
كنية عن الشدة والاهوال كما قال الله جل وعلا - [00:16:02](#)

يوم يكشف عن ساق يعني شدة الاهوال على قول بعض المفسرين ويقال كشفت الحرب عن ساق يعني اشتد الامر وغالبا ما يذكر

كشف الساق وذكر الساق عند اشتداد الامر التفت الساق بالساق يعني اجتمعوا الاهاوا كلها - [00:16:28](#)

اجتمعوا الشدائـد كلها الا من ثبـته الله اجتمعـت شـدة فـراق الدـنيـا وهـذه في شـدة عـلـى المـرـء مع شـدة اقبـالـه عـلـى الـآخـرـة لـا يـدرـي ما يـهـاجـيهـ فـشـدانـ عـظـيمـانـ وـهـولـانـ عـظـيمـانـ يـجـتمـعـانـ فـي وـقـتـ وـاحـدـ [00:16:55](#)

ليـسـ وـاحـدـ يـتـحـمـلـهـ اـنـسـانـ التـفـتـ السـاقـ بـالـسـاقـ اـجـتـمـعـتـ اـهـوـالـ فـراقـ الدـنيـا مـعـ اـهـوـالـ اـقـبـالـ عـلـى الـآخـرـة التـفـتـ السـاقـ بـالـسـاقـ صـارـ [00:17:21](#)

فيـ هـذـهـ الـيـوـمـ اـمـورـ الدـنيـاـ وـأـمـورـ الـآخـرـةـ مـفـارـقـ لـهـ وـالـآخـرـةـ مـقـبـلـ عـلـيـهـ فـيـ انـ وـاحـدـ فـيـ سـاعـةـ وـاحـدـ [00:17:54](#)

وـالـتـفـتـ السـاقـ بـالـسـاقـ يـخـبـرـ اللـهـ جـلـ وـعـلـاـ عـنـ هـذـهـ الـحـالـ التـيـ يـدـرـكـونـهـ وـيـشـاهـدـونـهـ هـلـ تـمـلـكـونـ لـاـنـفـسـكـمـ شـيـئـاـ هـلـ تـسـتـطـيـعـونـ انـ [00:18:21](#)

تـدـفـعـواـ عـنـ اـنـفـسـكـمـ فـيـ هـذـهـ الـحـالـ الىـ رـبـكـ يـوـمـذـ المـشـاقـ الرـجـوعـ اـلـىـ اللـهـ [00:18:53](#)

وـالـتـوـجـهـ اـلـيـهـ وـالـاـقـبـالـ عـلـيـهـ وـلـاـ خـيـارـ لـلـعـبـدـ اـنـتـهـيـ وقتـ الـخـيـارـ حـينـماـ رـكـبـ اللـهـ جـلـ وـعـلـاـ فـيـهـ الـعـقـلـ وـالـاـدـرـاكـ وـارـسـلـ الرـسـلـ وـانـزـلـ الـكـتـبـ وـاـمـرـ الـعـبـادـ وـنـهـاـمـ وـوـجـهـمـ السـعـيدـ مـنـ توـجـهـ فـيـ هـذـهـ الـحـالـ المـتـوـجـهـ فـيـ الدـنيـاـ بـخـيرـ يـثـبـتـهـ اللـهـ جـلـ وـعـلـاـ فـيـ ذـلـكـ الـيـوـمـ [00:18:21](#)

وـيـهـوـنـ عـلـيـهـ تـلـكـ الشـدـةـ وـمـنـ لـمـ يـقـبـلـ عـلـىـ اللـهـ جـلـ وـعـلـاـ تـنـتـابـهـ اـهـوـالـ منـ كـلـ جـهـةـ يـعـنـيـ فـيـ تـلـكـ الـحـالـ اـيـهـ الـكـافـرـ وـالـفـاجـرـ وـالـمـمـتـنـعـ [00:18:53](#)

عـنـ طـاعـةـ الرـسـوـلـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ مـرـدـكـ اـلـىـ اللـهـ [00:18:53](#)

هـلـ تـسـتـطـيـعـ اـنـ تـهـرـبـ تـسـتـطـيـعـ اـنـ تـذـهـبـ اـلـىـ غـيـرـهـ تـسـتـطـيـعـ اـنـ تـنـقـذـ نـفـسـكـ بـشـيـءـ ؟ـ لـاـ وـالـلـهـ اـلـىـ رـبـكـ يـوـمـذـ المـسـاقـ وـقـالـ جـلـ وـعـلـاـ اـلـىـ [00:19:16](#)

رـبـكـ وـلـمـ يـقـلـ سـبـحـانـهـ اـلـىـ اللـهـ [00:19:16](#)

اـنـ كـثـيرـ مـنـ الـكـفـارـ مـاـ يـعـتـرـفـونـ بـالـوـهـيـةـ اللـهـ لـكـنـ الـرـبـوـبـيـةـ كـثـيرـ مـنـ الـكـفـارـ يـؤـمـنـونـ بـالـرـبـوـبـيـةـ لـكـنـ مـاـ يـنـفـعـهـمـ مـاـ يـدـخـلـهـمـ [00:19:38](#)

فـيـ الـاسـلامـ وـكـفـارـ قـرـبـيشـ يـؤـمـنـونـ مـؤـمـنـونـ مـوـحـدـونـ بـتـوـحـيدـ الـرـبـوـبـيـةـ لـكـنـ مـاـ وـحـدـوـاـ تـوـحـيدـ الـاـلوـهـيـةـ [00:19:38](#)

قـالـ اـلـىـ رـبـكـ الـذـيـ رـبـاـكـ بـنـعـمـهـ وـخـلـقـكـ وـاـوـجـدـكـ اـلـىـ رـبـكـ يـوـمـذـ المـسـاقـ.ـ يـعـنـيـ التـوـجـهـ وـالـذـهـابـ مـاـ تـسـتـطـيـعـ اـنـ تـلـتـفـتـ يـمـيـناـ اوـ شـمـالـ اوـ [00:20:08](#)

تـقـولـ اـخـرـونـيـ اوـ اـنـحـرـفـوـ بـيـ اـلـىـ هـنـاـ اوـ هـنـاـ [00:20:08](#)

اـلـىـ رـبـكـ يـوـمـذـ المـسـاقـ وـالـتـفـتـ السـاقـ بـالـسـاقـ التـفـتـ عـلـيـهـ الدـنـيـاـ وـالـآخـرـةـ وـقـيـلـ وـالـتـفـتـ السـاقـ بـالـسـاقـ يـقـولـ اـخـرـ يـقـولـ اـخـرـ يومـ منـ اـيـامـ [00:20:30](#)

الـدـنـيـاـ وـاـوـلـ فـيـ يـوـمـ منـ اـيـامـ الـآخـرـةـ قـالـ اـبـنـ عـبـاسـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـمـ [00:20:30](#)

الـتـفـتـ عـلـيـهـ الدـنـيـاـ وـالـآخـرـةـ.ـ يـعـنـيـ اـجـتـمـعـتـ الدـنـيـاـ وـالـآخـرـةـ فـيـ هـذـهـ الـلـحـظـةـ عـنـدـ الـاحـتـضـارـ هوـ فـيـ الدـنـيـاـ مـوـدعـ وـفـيـ الـآخـرـةـ مـقـبـلـ تـلـتـفـيـ [00:20:58](#)

الـشـدـةـ الـاـمـاـنـ وـرـحـمـ اللـهـ وـقـالـ عـكـرـمـةـ وـالـتـفـتـ السـاقـ بـالـسـاقـ الـاـمـرـ العـظـيمـ بـالـاـمـرـ العـظـيمـ [00:20:58](#)

الـاـمـرـ العـظـيمـ بـالـاـمـرـ العـظـيمـ فـرـاقـ الدـنـيـاـ عـظـيمـ عـلـىـ المـرـءـ وـالـاـقـبـالـ عـلـىـ الـآخـرـةـ عـظـيمـ عـلـىـ المـرـءـ فـاجـتـمـعـاـ فـيـ وـقـتـ وـاحـدـ وـقـيـلـ وـالـتـفـتـ [00:21:25](#)

الـسـاقـ بـالـسـاقـ هـمـ مـاـ سـاقـاـكـ اـذـ التـفـتاـ وـفـيـ رـوـاـيـةـ مـاتـتـ رـجـلاـهـ فـلـمـ تـحـمـلـاـ [00:21:25](#)

يـعـنـيـ التـفـتـ السـاقـ بـالـسـاقـ يـعـنـيـ صـارـتـ التـفـتـ وـاـحـدـ بـالـاـخـرـىـ مـاـ تـحـمـلـاـ.ـ وـكـانـ يـمـرـحـ فـيـهـماـ وـيـذـهـبـ حـيـثـماـ شـاءـ لـكـنـ الـاـنـ يـرـيدـ اـنـ يـعـملـ [00:21:49](#)

اوـ يـتـحـرـكـ ماـ يـسـتـطـيـعـ عـشـاقـ خـدـرـتـ وـمـاتـتـ وـالـتـفـتـ بـالـاـخـرـىـ فـمـاـ تـحـمـلـاـ [00:21:49](#)

وقـالـ الضـحـاـكـ وـالـتـفـتـ السـاقـ بـالـسـاقـ.ـ اـجـتـمـعـ عـلـيـهـ اـمـرـانـ حـضـرـهـ وـقـالـ الضـحـاـكـ وـالـتـفـتـ السـاقـ بـالـسـاقـ.ـ اـجـتـمـعـ عـلـيـهـ اـمـرـانـ حـضـرـهـ [00:22:14](#)

الـمـلـائـكـةـ وـحـضـرـهـ اـحـبـابـهـ وـاـوـلـيـاءـهـ مـنـ بـنـيـ اـدـمـ هـؤـلـاءـ الـمـلـائـكـةـ يـشـتـغـلـوـنـ بـرـوـحـهـ وـيـجـهـزـوـنـهـ وـيـتـولـوـنـهـ [00:22:14](#)

وـبـنـوـ اـدـمـ يـتـولـوـنـ جـسـدـهـ وـتـهـيـئـتـهـ وـتـغـسـيلـهـ وـتـكـيـيـنـهـ تـقـدـيمـهـ لـلـصـلـاـةـ عـلـيـهـ وـاـيـصالـهـ اـلـىـ قـبـرـهـ يـعـنـيـ اـجـتـمـعـ عـلـيـهـ بـنـوـ اـدـمـ وـالـمـلـائـكـةـ اـلـىـ رـبـكـ [00:22:46](#)

يـوـمـذـ الـمـسـاقـ ايـ المرـجـعـ وـالـمـاءـ وـذـلـكـ اـنـ الـرـوـحـ تـرـفـعـ اـلـىـ السـمـاـواتـ [00:22:46](#)

وـيـقـولـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ رـدـواـ عـبـدـيـ اـلـىـ الـارـضـ فـانـيـ مـنـهـ خـلـقـتـكـمـ وـفـيـهـ اـعـيـدـكـمـ وـمـنـهـ اـخـرـجـكـمـ تـارـةـ اـخـرىـ كـمـاـ وـرـدـ فـيـ حـدـيـثـ الـبـراءـ [00:23:16](#)

الـطـوـلـيـ وـقـدـ قـالـ تـعـالـىـ وـهـوـ القـاـهـرـ فـوـقـ عـبـادـهـ وـيـرـسـلـ عـلـيـكـ حـفـظـةـ [00:23:16](#)

حـتـىـ اـذـ جـاءـ اـحـدـكـمـ الـمـوـتـ تـوـفـتـهـ رـسـلـنـاـ وـهـمـ لـاـ يـفـرـطـوـنـ وـفـيـ قـوـلـهـ اـلـىـ رـبـكـ يـوـمـذـ الـمـسـاقـ التـنـوـيـنـ هـنـاـ عـوـضـ عـنـ جـمـلـ وـلـيـسـ [00:23:39](#)

عـنـ جـمـلـ بـلـ عـنـ جـمـلـ مـتـعـاـطـفـةـ اـرـبـعـةـ جـمـلـ مـتـعـاـطـفـةـ [00:23:39](#)

تـبـدـأـ مـنـ قـوـلـهـ تـعـالـىـ اـذـ بـلـغـتـ الـرـوـحـ اـذـ بـلـغـتـ التـرـاقـيـ.ـ كـلـاـ اـذـ بـلـغـتـ التـرـاقـيـ بـلـغـتـ التـرـاقـيـ وـقـيـلـ مـنـ رـاقـ وـظـنـ اـنـهـ الفـرـاقـ وـالـتـفـتـ السـاقـ [00:24:05](#)

بـالـسـاقـ اـلـىـ رـبـكـ يـوـمـذـ الـمـسـاقـ اـرـبـعـةـ جـمـلـ عـوـضـ عـنـهـ يـعـنـيـ بـدـلـ اـعـادـتـهـ مـرـةـ اـخـرىـ عـوـضـ عـنـهـ بـالـتـنـوـيـنـ [00:24:05](#)

يومئذ حصلت هذه الاشياء المذكورة يومئذ المساق يعني الشوق الى الله والمرد اليه فلا صدق ولا صلی ولكن كذب وتولى قال بعض  
العلماء كلا اذا بلغت التراقي وقيل من راق - 00:24:36

قالوا روح الانسان البر والفاجر. هنا قول الجمهور لكن اعتبر البعضهم قال ما يصلح ان يقال في هذه الروح المؤمن والفاجر فلا صدق  
ولا صلی ولكن قالوا كلا اذا بلغت رح الفاجر. الكافر والمنافق - 00:25:05

فلا صدق ولا صلی يستقيم معها قال الاول اكثرا اذا بلغت التراقي بلغت رح من بلغت روحه. مؤمن او فاجر  
وقيل ما قيل وظن انه الفراق والتفت الساق بالسوق ماتت - 00:25:35

الي ربك يومئذ المساق في هذا المساق ينقسم الناس الى بين هذا القسم والقسم الآخر بيانه معروف في ايات اخر وهذا انساب قالوا  
من كونه مرادا بها الفاجر هناك يراد بها النفس مطلقا مؤمن برا او فاجر - 00:26:03

ثم جاء التقسيم والتحذير من ان يكون من هؤلاء القسم قال فلا صدق ولا صلی يعني منه هم من اتصف بهذه الصفة فلا صدق واتبع  
ولا صلی ولا فعل الخير - 00:26:34

قد يقول قائل لما قال جل وعلا فلا صدق. ولا صلی ما دام ما صدق حتى لو صلی ما تنفعه يقول يبين الله جل وعلا ان هذا لا خير فيه -  
00:27:00

روحه فاجرة وجسمه خبيث الروح والجسد الى هنا الروح مكذبة منكرة والجسد ما عمل خير خبيث النفس والجسد والعياذ بالله فلا  
صدق ولا صلی لا لم يأتي بما يطلب من الروح الذي هو الايمان - 00:27:17

والتصديق ولم يأتي بما طلب من البدن من الاعمال الصالحة لا روح طيبة ولا عمل صالح لا خير فيه فلا صدق ولا صلی. ولكن كذب  
وتولى كذب المرسلين وكذب بالقرآن - 00:27:53

وكذب بالكتب وتولى اعرض عن الاعمال الصالحة والعمل الصالح تابع لما قبله والصلوة التابعة للايمان لانه ما تصح الصلوة بدون امام ولا  
يصح الايمان بدون صلاة مع امكان العمل ولا صدق ولا صلی ولكن - 00:28:17

كذب اتي بالضد ولكن كذب وتولى. اعرب ولم يعمل الصالحات والايمان والعمل الصالح متلازمان ما يتم ايمان بدون عمل ولا يتم  
العمل ولا يصح العمل بدون ايمان الا في حال لم يمكنه العمل - 00:28:45

بان يكون امن ثم مات ما امكنه العمل هذا العمل قد يتخلص عن الايمان في هذه الصورة ثم ذهب الى اهله لا خير في روحه. روحه  
خبيثة وجسمه خبيث انه جمع الرذائل كلها - 00:29:11

جمع القبائح كلها لو كان ما امن وما عمل واندس مع الناس ولم يظهر نفسه لخفي على بعض الناس لكنه معنا خبث نية وخبث العمل  
متكبر متغطرس متجر على الناس - 00:29:40

ولكن كذب وتولى ثم ذهب الى اهله يعني هو مسرور في اهله معظم من النعيم ما شاء من نعيم الدنيا لان العطاء من الدنيا قد يعطي  
المرء من الدنيا فنكون سببا لتكبره وتعاظمه والعياذ بالله اذا كان فاجر النفس خبيث النفس - 00:30:06

واذا اعطي من الدنيا وكان طيب النفس استعن بدنياه على اخرته وقربته دنياه الى مولاه ثم هذا الذي اعطي من الدنيا مع ما كان  
عليه من الشر متكبر متعاظم متغطرس - 00:30:39

ثم ذهب الى اهله يتبتخر ويعظام كحال ابي جهل لعن الله يقول للنبي صلی الله عليه وسلم تتوعدني والله ما تستطيعوني لان لا انت  
ولا ربك. وما مشي في هذا - 00:31:00

اعز مني ما مشي في هذا الوادي يعني من جمع العز مثل ما جمعته انا لا تستطيعون الى انت ولا ربك توعدني ثم ذهب الى اهله  
والتبخر والتكبر مشعر بانه اعطي من الدنيا ما احب - 00:31:20

لانه لو لم يعطى من الدنيا ما تكبر انما غالبا التكبر وتعاظم اذا اعطي المرء من الدنيا وما قام بحقها يتكبر بها فلا صدق ولا صلی ولكن  
كذب وتولى هذا اخبار عن الكافر الذي كان في الدار الدنيا مكذبا للحق بقلبه - 00:31:52

متوليا عن العمل بقالبه يعني جسمه فلا خير فيه باطننا ولا ظاهرنا ولهذا قال تعالى وجسمه خبيث ولهذا قال تعالى فلا صدق ولا صلی

ولكن كذب وتولى ثم ذهب الى اهله يتمطع - 00:32:19

اي جذلان اشر بطرا كسلانا لا همة له ولا عمل. كما قال تعالى وانقلبوا اذا انقلبوا الى اهلهم انقلبوا فكهين. يعني متفكهين متكبرين 00:32:47 متعطرسين يستهزؤون بالمؤمنين يستهزؤن بفقراء المؤمنين. ويتكبرون على عباد الله ويضحكون عليهم -

كما قال الله جل وعلا في سورة المطففين وقال تعالى انه كان في اهله مسرورا. انه كان في اهله يعني في الدنيا مسرورا لانه معطي من النعيم من نعيم الدنيا ما احب - 00:33:15

وعطاء الدنيا لا يدل على المحبة كما لا يدل على البعض لان الله جل وعلا يعطي الدنيا من احب ومن لا يحب ولكن من يحبه الله جل وعلا اذا اعطاه من الدنيا استعن بها على طاعة الله يسخر الدنيا في مرضاه - 00:33:36

ومن الناس من اذا اعطي من الدنيا تكبر بها وانسته الاخرة والعياذ بالله وقد تكون يكون العطاء من الدنيا عقوبة عطى مثل هذا وقد يكون العطا من الدنيا نعمة والمؤمن يبتلى - 00:33:57

بالنعم ويبتلى بالفقر فان اذا افتقر صبر كان ناجحا في هذا الابتلاء اذا اعطي فشكرا كان ناجحا في هذا الابتلاء والفاجر ان اعطي تكبر وتجبر وان حرم ساخطة ويأس اعترض على الله جل وعلا في تصريفه وامرها - 00:34:20

والنبي صلى الله عليه وسلم يقول عجبا لامر المؤمن ان امره كله له خير نعطي شكرك انا خيرا له. وان ابتلي صبرا كان خيرا له. وليس ذلك لاحد الا للمؤمن - 00:34:55

والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:35:12